

# مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (يوحنا ١ : ١-١٤)

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَالِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. وَالْكَالِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

## التأمل الإنجيلي:

في ذلك الأزل السحيق "كان الكلمة" بلا أي تحديد لبدء وجود كما يقول "به كل شيء كان" ولماذا يسمى الكلمة؟ يقول الرسول بولس في مستهل الرسالة إلى العبرانيين "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه". أي أن الابن هو الذي عبّر عن الله "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر" أي أعلنه، هو الذي جعل الله غير المدرك عند البشر مدركاً ومفهوماً- الأمر الذي يعملهُ أيضاً الكتاب المقدس "كلمة الله" التي تعبر عن فكر الله ومشيّته، تعلن كماله وتكشف قلبه، وهذا هو ما عمله أقنوم "الكلمة" إذ كشف لنا كل شيء عن الله فكره ومشيّته ومحبته ونعمته وقدرته وحكمته. "والكلمة كان عند الله": وهذا هو التعبير الثاني ويرينا أقنوميته المتميزة. وكلمة "أقنوم" كلمة سريانية يقابلها في العربية كلمة "شخص" وقد استعملت الكلمة السريانية بدل العربية لأن كلمة "شخص" تفيد الشخصية المتميزة المنفصلة، ولكن كلمة أقنوم تفيد الشخصية المتميزة المتحدّة، ولذلك فهي أقرب كلمة للتعبير عن أقانيم الله الثلاثة. والذي يرينا هذه الأقنومية المتميزة كلمة "عند" التي وردت في هذا التعبير وهي تعنى أن الكلمة كان في محضر الله وفي شركة معه، ولا يقول الرسول يوحنا أن الكلمة كان عند الآب بل "الكلمة كان عند الله" لأن كلمة "الله" تطلق أيضاً على الروح القدس، أي أن الكلمة كان عند الآب وعند الروح القدس، وفي شركة معهما. "وكان الكلمة الله": هذا التعبير الثالث، ليس الكلمة مخلوقاً لكنه في جوهره الله رغم أنه ليس وحده هكذا بل في وحدته مع أقنومي الآب والروح القدس. كان الابن قبل كل شيء وكل شيء به خلق. "بغيره لم يكن شيء مما كان" أي لم يشترك معه

أحد في خلقها، وخلقها من لا شيء "لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر"  
"وكانت الحياة حياة الناس" بل "كانت الحياة نور الناس" وذلك لأن الحياة  
هي من نصيب الذين يؤمنون فقط. فالحياة هي المسيح نفسه لأن الحياة  
لقب من ألقاب المسيح "الحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا"  
ومعنى كلمة "يوحنا" نعمة يهوه أو نعمة الرب. وهذه مهمة كل خادم  
للمسيح أن يشهد للنور، يبعد الأنظار عن نفسه لكي تتجه كلها للمسيح.  
لكن هل النور يحتاج إلى شهادة؟ لكن كل من يقبل ويؤمن بالشهادة  
تستتير عيناه ويرى المسيح الذي هو النور الحقيقي. فهو النور الثابت  
والكنيسة كجماعة والمؤمنون كأفراد يعكسون نور المسيح بقدر ما يكونون  
أمامه وفي شركة معه. إذاً المسيح هو النور الحقيقي الذي ينيّر كل  
إنسان أتى إلى العالم وليس معنى هذا أن المسيح يعطي النور الروحي  
لكل إنسان في هذا العالم، وهؤلاء الذين قبلوه ولدوا من الله وهذا هو  
الجانب الإلهي وإذ ولدوا من الله أخذوا مركزهم كأولاد الله، والولادة  
الجديدة تعني خليفة جديدة أي طبيعة روحية جديدة من خلال سر  
المعمودية. جاء ابن الله مملوءاً نعمة، تلك النعمة التي جعلت العشارين  
والخطاة يريدون الاقتراب منه لكي يسمعوه، وجاء أيضاً مملوءاً حقاً، كان  
البشر محتاجين إلى الحق بسبب ظلمة أفكارهم وتجنبهم عن حياة الله،  
جاء مملوءاً مما كان البشر يحتاجون إليه.

+ في ١٢ ديسمبر ٢٠١٦ انتقل بشيخوخة صالحة إلى الأبد  
السماوية المرحوم جورج فاخوري، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته نبيهة  
لولي ولأولاده شارل وزوجته جاكلين لولي وعيسى وزوجته أوصنا  
فاهيجيان وأحفاده استيفاني وجينييفر وأليكسا ولسائر أفراد العائلة والأهل  
جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد في ١٨ ديسمبر ٢٠١٦ يقام قداس وجزاز لراحة المرحومة جورجيت بيطار، لمرور أربعين يوم على وفاتها نقدم التعازي لأبنائها وبناتها، وأصهرتها وأحفادها، ولسائر عائلاتهم وأهلهم جميعاً. فليهمهم الله الصبر والعزاء والسلوان.

+ الأحد في ١٨ ديسمبر يقام قداس وجزاز المرحوم جرجس حنا تتورجي لمرور سنة على وفاته نقدم التعازي لأبنائه وبناته، وأصهرته، وأحفاده، ولسائر عائلاتهم وأهلهم جميعاً. فليهمهم الله الصبر والعزاء والسلوان.

+ **المجلس الملي** : يدعوكم إلى قضاء حفلة ليلة رأس السنة الميلادية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦ الساعة التاسعة مساءً، في صالة الروم الكاثوليك الملكيين على العنوان التالي: 10025 Boul. L'Acadie  
سعر البطاقات يتراوح ما بين \$ ٩٠ \$ ٧٥ للكبار وللصغار \$ ٤٠  
الرجاء حجز بطاقاتكم وأماكنكم بأسرع وقت ممكن وشكراً لتشجيعكم ومساهمتمكم.

+ **خبر هام** : للطلاب القادمين الجدد الذين يواجهون صعوبة في الرياضيات أو في الكيمياء والفيزياء نقدم لهم خدمات مجانية لمساعدتهم، فمن يهمله الأمر الاتصال (لتعلم الرياضيات) مع الأخ أنطوان سلمان: 514-260-4449 أو (لتعلم الفيزياء والكيمياء) مع الأخ وجان دكرمنجي: 514-515-0087 وشكراً.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)